فبلغ ذلك حمزة فاسلم حمية لذلك ثم اراد ان يعود كلدة لضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى هذه الاية ويقال نزلت في جميع الكفار ما غرك بربك الكريم يعني ما خدعك
حين كفرت بربك الكريم الغفور المتجاوز لمن تاب الذي خلقكم من النطفة فسويك يعني
خلقك فعدلك يعني خلقك معتدل القامة في اي صورة ما شاء ركبك يعني شبهك باي صورة
شاء ان شاء بالوالد وان شاء بالوالدة قرا عاصم والكسائي وحمزة فعدلك بالتخفيف
والباقون بالتشديد فمن قرا بالتخفيف جعل في بمعنى الى فكانه قال فعدلك اي صورة
شاء ركبك فيها يعني صرفك الى ما شاء من الصور في الحسن والقبح ومن قرا بالتشديد
فمعناه قومك وتكون ما صلة وقد تم الكلام عند قوله فعدلك ثم ابتدا فقال في اي
صورة ما شاء ركبك ويقال ما في معنى الشرط والجزاء والمعنى اي صورة ما شاء ان
يركبك فيها ركبك ويكون شاء بمعنى يشاء ثم قال عز وجل كلا يعني لا يؤمن بعد الا
بما ذكر من امره وصورته بل تكذبون بالدين يعني تكذبون بانكم مبعوثون يوم القيامة
ثم اعلم بان اعمالهم محفوظة عليهم فقال وان عليكم لحافظين من الملائكة يحفظون اعمالكم
كراما كاتبين يعني كراما على الله يكتبون اعمال بني ادم يعلمون ما تفعلون من الخير والشر
وروى مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم
الا عند احدى الحالتين الجنابة والغايط ثم قال عز وجل ان الابرار يعني المومنين المصدقين
في ايمانهم لفي نعيم يعني في الجنة وهم ابو بكر وعمر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان مثل حالهم
وان الفجار يعني الكفار لفي جحيم يصلونها يوم الدين يعني يدخلون فيها يوم القيامة
وما هم عنها بغايبين يعني لا يخرجون منها ابدا وما ادريك ما يوم الدين تعظيما لذلك اليوم
ثم ما ادريك ما يوم الدين يعني كيف تعلم حقيقة ذلك اليوم ما لم تعاينه يوم لا تملك نفس
لنفس شيا يعني لا تنفع نفس مومنة لنفس كافرة شيا بالشفاعة قرا ابن كثير وابو عمرو
يومُ بضم والباقون يومَ لا تملك بالنصب فمن قرا بالضم معناه هو يوم لا تملك ومن قرا بالنصب

فلتزع الخافض يعني في يوم ثم قال عز وجل والامر يومئذ لله يعني الحكم والقضاء لله
تعالى وهو يوم القيامة سورة المطففين مدنية ويقال مكية وهي ثلاثون وست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تبارك

المطففين

وتعالى ويل للمطففين يعني الشدة من العذاب للذين ينقصون المكيال والميزان وانما سمي
الذي يخون في المكيال والميزان مطففا لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشيء الخفيف
اللطيف ثم بين امرهم فقال عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس يعني استوفوا من الناس
لانفسهم وعلى بمعنى من يعني اذا اكتالوا من الناس يستوفون يعني يتمون الكيل والوزن
ثم قال عز وجل واذا كالوهم يعني اذا باعوا لغيرهم ينقصون الكيل ومعناه واذا كالوا لهم
او وزنوهم يخسرون ذكر عن حمزة الزيات انه قال هكذا ومعناه ثم اذا كالوا او وزنوا ينقصون
وكان الكسائي يجعلها حرفا واحدا كالوهم يعني كالوا لهم وكذلك او وزنوهم يعني وزنوا لهم وقال
ابو عبيد وهذه هي القراءة لانهم كتبوها في المصاحف بغير الف ولو كان معطوفا كالوا هم بالالف
ثم قال عز وجل الا يظن الا يعلم المطففون لا يستيقن بالبعث وهو قوله الا يظن اولئك
انهم مبعوثون يعني يبعثون بعد الموت ليوم عظيم يعني يوم القيامة هولها شديد يوم
يقوم الناس لرب العالمين يعني في يوم يقوم الخلايق بين يدي الله تعالى وروى ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم يعني خمسماية
عام وذلك المقام على المومنين كتدلي الشمس وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقوم احدكم ورشحه الى انصاف اذنيه وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان الكافر يلجم بعرقه
حتى يقول ارحني ولو الى النار ثم قال عز وجل كلا يعني لا يستيقنون بالبعث ثم استانف
فقال ان كتاب الفجار ويقال هذا موصول بكلا ان كتاب يعني حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني
اعمال الكفار لفي سجين قال مقاتل وقتادة السجين الارض السفلى وقال الزجاج السجين
فعيل من السجن والمعنى كتابهم في حبس جعل ذلك دليلا على خساسة منزلتهم وقال مجاهد

Copyright © King Saud University